

81 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | الطاعة | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الإسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين هداانا للاسلام وجعلنا به خير امة اخرجت للناس الصلاة والسلام على نبينا محمد حذر امته من الشرك بجميع انواعه - 00:00:20

وسد كل الطرق المفضية اليه وامر باخلاص العبادة لله كما امر بها جميع المرسلين اما بعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم في بيان العقيدة الإسلامية وما يخل بها من الشكرات - 00:00:40

التي يزاولها بعض الناس عن جهل او تقليد او استسلام للعوائد فنقول وبالله التوفيق اعلموا وفقني الله واياكم ان من الشرك طاعة العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله وتحريم ما حل الله - 00:01:02

قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24

تلا هذه الاية على علي بن حاتم رضي الله عنه فقال يا رسول الله لسنا نعبدكم قال اليس يحلون لكم ما حرم الله فتحلونه؟ ويحرمون ما حل الله فتحرمونه؟ قال بلى - 00:01:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم فتلك عبادتهم رواه الترمذي وغيره وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا من دون الله بانه ليس معناه الركوع والسجود لهم - 00:02:01

وانما معناه طاعتهم في تغيير احكام الله وتبديل شريعته بتحليلهم الحرام وتحريمهم الحلال وان ذلك يعتبر عبادة لهم من دون الله حيث نصبوا انفسهم شركاء لله اهي في التشريع فمن اطاعهم في ذلك فقد اتخذهم شركاء لله - 00:02:22

في تشريعه والتحليل والتحريم وهذا من الشرك الاكبر لقوله تعالى في الاية وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا ان لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ومثل هذه الاية قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق - 00:02:44

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ومن هذا طاعة الحكام والرؤساء في تحكيم القوانين الوضعية المخالفة للاحكام الشرعية في تحليل الحرام كاباحة الربا والزنا وشرب الخمر - 00:03:06

ومساواة المرأة للرجل في الميراث واباحة السفور والاختلاط او تحريم الحلال كمنع تعدد الزوجات وما اشبه ذلك من تغيير احكام الله واستبدالها بالقوانين الشيطانية فمن وافقهم على ذلك ورضي به واستحسنه فهو مشرك كافر والعياذ بالله - 00:03:30

ومن ذلك تقليد الفقهاء باتباع اقوالهم المخالفة للدالة اذا كانت توافق اهواء بعض الناس وما يشتهونه كما يفعل بعض انصاف المتعلمين ممن يلتمس الرخص والواجب ان يؤخذ من قول المجتهد ما وافق الدليل وي طرح ما خالفه - 00:03:54

قال الائمة رحمهم الله كل يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الامام ابو حنيفة رحمه الله يقول اذا جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الرأس والعين - 00:04:17

واذا جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فعلى الرأس والعين واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال يريد رحمه الله امثاله وامثاله

يريد رحمه الله امثاله من الائمة الكبار. وقد اخذ كلمة ابي حنيفة - [00:04:36](#)

فهذه قوله نحن رجال وهم رجال اخذها بعض الجهال وانصاف المتعلمين الذين يزعم الذين يدعون الى ترك اقوال اهل العلم وابتكار اقوال جديدة مضللة مبنية على الجهل والتخرص واذا نهوا عن ذلك قالوا نحن رجال وهم رجال - [00:04:55](#)
انها كلمة حق اريد بها باطل فابو حنيفة رحمه الله يقصد من هم امثاله من الائمة الراسخين في العلم ولا يقصد تسوية الجهال بالعلماء لان هذا تظليل وتغيير قال مالك رحمه الله كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:05:19](#)

وقال الامام الشافعي رحمه الله اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضربوا بقولي عرض الحائط. وقال الامام احمد رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي - [00:05:46](#)
سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقبل هؤلاء الائمة يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - [00:06:06](#)
قال الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله في فتح المجيد فالواجب على كل مكلف اذا بلغه الدليل من كتاب الله وسنة رسوله وفهم معنى ذلك ان ينتهي اليه ويعمل به - [00:06:30](#)

وان خالفه من خالفه الى ان قال فيجب على من نصح نفسه اذا قرأ كتب العلماء ونظر فيها وعرف اقوالهم ان يعرضها على ما في الكتاب والسنة تن فان كل مجتهد من العلماء ومن تبعه وانتسب اليه يذكر دليله - [00:06:45](#)
والحق في المسألة واحد والائمة مثابون على اجتهادهم المنصف يجعل النظر في كلامهم وتأمله طريقا الى معرفة المسائل واستحضارها وتمييزا للصواب من الخطأ بالدالة التي يذكرها المستدلون ويعرف بذلك من هو اسعد بالدليل من العلماء فيتبعه -

[00:07:05](#)

وقال رحمه الله على قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وهذا قد وقع فيه كثير من الناس مع من قلدوهم لعدم اعتبارهم الدليل اذا خالف المقلد وهو من هذا الشرك ومنهم من يغلو في ذلك - [00:07:29](#)
ويعتقد ان الاخذ بالدليل والحالة هذه يكره او يحرم فعظمت الفتنة ويقول هم اعلم منا بالادلة انتهى. قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في مسائله. المسألة الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية. حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل - [00:07:48](#)
الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفقه وعبادة الاحبار هي العلم والفقه عندهم ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين انتهى - [00:08:11](#)

ومن اتخاذ الاحبار والرهبان اربابا طاعة علماء الظلال فيما احدثوه في دين الله من البدع والخرافات والضلالات كاحياء اعياد الموالد والطرق الصوفية والتوسل بالاموات ودعائهم من دون الله حتى ان هؤلاء العلماء الظالين شرعوا ما لم يأذن به الله - [00:08:34](#)
اهو قلدتهم فيه الجهال والسذج واعتبروه هو الدين ومن انكره ودعا الى اتباع ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبروه خارجا من الدين او انه يتنقص العلماء والصالحين فعاد المعروف المنكرا والمنكر معروفا والسنة بدعة - [00:08:56](#)

والبدعة سنة حتى شب على ذلك الصغير وهرم عليه الكبير وهذا من غربة الدين وقلة الدعاة المصلحين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا كان لا يجوز اتباع ائمة الفقه المجتهدين فيما اخطأوا فيه من الاجتهاد مع انهم معذورون ومأجورون فيما - [00:09:16](#)
ضعوا فيه من غير قصد الا انه يحرم اتباعهم على الخطأ فكيف لا يحرم تقليد هؤلاء المضللين والدجالين الذين اخطأوا فيما لا يجوز فيه الاجتهاد وهو امر العقيدة لان العقيدة توقيفية تتوقف على النصوص ولكن الامر كما قال الله تعالى - [00:09:40](#)

ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. والى جانب - [00:10:03](#)

هؤلاء المغرقيين في التقليد الاعمى في الاصول والفروع الى جانبهم جماعة اخرى على النقيض منهم وجوب الاجتهاد على كل احد ولو كان جاهلا لا يحسن قراءة القرآن ولا يعرف شيئا من العلم - [00:10:23](#)

ويحرمون النظر في كتب الفقه ويريدون من الجهال ان يستنبطوا الاحكام من الكتاب والسنة وهذا تطرف شنيع هؤلاء وخطر هؤلاء

على المسلمين لا يقل عن خطر الفريق الاول ان لم يزد عليه - [00:10:41](#)

وخير الامور الوسط والاعتدال بان لا نقلد الفقهاء تقليدا اعمى ولا نزهد بعلمهم ونترك اقوالهم الموافقة للكتاب والسنة بل ننتفع بها ونستعين بها على فهم الكتاب والسنة لانها ثروة علمية ورصيد فقهي عظيم يؤخذ منه ما وافق الدليل ويترك ما خالف الدليل كما

كان السلف الصالح - [00:10:59](#)

يفعلون ذلك خصوصا في هذا الزمان الذي تقاصرت فيه الهمم وفشى فيه الجهل فالواجب الاعتدال بلا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا

تساهل. ونسأل الله عز وجل ان يهدي ضال المسلمين ويثبت ائمتهم وقادتهم على الدين. انه سميع - [00:11:26](#)

مجيب والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين - [00:11:46](#)